الحسود كيف يظفر بمراده ومراده زوال نعم الله تع عن عباده المسلمين وكيف ينصر على اعدائه و
هم عباد الله المؤمنون ولقد احسن ابو يعقوب رحمه الله فيما قال اللهم صبّرنا على تمام النعم على
عبادك وحسن احوالهم وانه دواء يفسد عليك الطاعة ويكثر شرك ويمحق حسناتك ويمنعك راحة النفس
وفهم القلب والنصرة على الاعداء والظفر بالمطلوب فاي داء يكون ادواء منه فعليك بمعالجة
نفسك من ذلك والله تع ولي التوفيق بمنه وكرمه وأما الاستعجال والترقي في البر فانه الخصلة
المفوتة للمقاصد الموقعة في المعاصي فان منها ما بد وافات اربع احداها ان يقصد العابد
منزلة في الخير والاستقامة ويجتهد فربما يستعجل في نيلها وليس ذلك بوقتها فاما ان يفتر و
ييأس عمر فيترك الاجتهاد فيحرم تلك المنزلة واما ان يغلو في الجهد واتعاب النفس فينقطع
عن تلك المنزلة فهو بين افراط وتفريط وكلاهما نتيجة الاستعجال ولقد روى النبي
صلعم انه قال ان دينكم هذا متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى وفي المثل السائر ان لم تستعجل تصل وللقائل

قد يدرك المتأني بعض حاجته :: وقد يكون مع المستعجل الزلل

والثانية ان يكون للعابد حاجة فيدعو الله تع فيها ويكثر الدعاء ويجد فربما يستعجل
الاجابة قبل وقتها فلا يجدها فيفتر ويسأم فيترك الدعاء فيحرم حاجته ومقصوده و
الثالثة ان يظلمه انسان فيغيظه فيعجل بالدعاء عليه فيهلك مسلم بسببه وربما
يتجاوز عن الحد فيقع في معصيته وهلاك قال الله تع ويدعو الانسان بالشر دعاءه با
لخير وكان الانسان عجولا والرابعة ان اصل العبادة وملاكها الورع والورع اصله
النظر البالغ في كل شيء والبحث التام عن كل شيء هو بصدده من اكل وشرب ولبس
وكلام وفعل فاذا كان العبد مستعجلا في الامور غير متأن ولا متثبت متبين لم يقع منه

Copyright © King Saud University